مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحملات المجرية على مملكة الفرنجة
(896 ــ 955م)
Franks(896-955 AD)Hungarian campaigns against the Kingdom of the

د/ هانئ عبدالهادي البشير
أستاذ تاريخ العصور الوسطى ــ كلية الآداب
جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل
Dr\ Hanie A. Elbashir
Prof of the History of the Middle Ages
College of Arts - Imam Abdul Rahman Bin Faisal University
Orcid:www. Orcid. Org/ 0000-0001-7368-4093

haalbashir@iau.edu.sa

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص :

يرجع المجريون إلى أصول تركية ، حيث هاجروا من جبال الأورال واستقروا في الربع الأخير من القرن التاسع الميلادي في سهل بانونيا ، ثم استغلوا الأوضاع السيئة التي مرت بها مملكة مورافيا العظمى ومملكة الفرنجة ، في التمكين لأنفسهم وإقامة دولتهم ، فقاموا بالكثير من الحملات على ألمانيا وإيطاليا، غير أن اتجاه هذه الحملات اختلف باختلاف موقع قبائلهم السبع ، ولا ترجع انتصاراتهم إلى قوتهم بقدر ما ترجع إلى استغلالهم للأوضاع السياسية التي كانت سائدة سواء في منطقة الاستبس أو البلقان ووسط أوربا . ويلاحظ أن الحملات المجرية على مملكة الفرنجة ، كانت بهدف السلب والنهب وليس بهدف الإقامة والاستقرار، ولن نبالغ إذا قلنا أن هذه الحملات كانت نوعا من الغارات الشرسة إلى أن حاقت بهم الهزيمة في موقعة لخفلد الشهيرة على يد الإمبراطور الألماني أوتو الأول عام ٩٥٥م .

Abstract:

The Hungarians are of Turkish origin, as they migrated from the Ural Mountains and settled in the last quarter of the ninth century AD in the Pannonia Plain, then they took advantage of the bad conditions experienced by the Kingdom of Great Moravia and the Kingdom of the Franks, to empower themselves and establish their state, so they carried out many campaigns against Germany and Italy, However, the direction of these campaigns differed according to the location of their seven tribes, and their victories were not due to their strength as much as they were due to their exploitation of the political conditions that prevailed, whether in the Steppe region, the Balkans, and Central Europe. It is noted that the Hungarian campaigns against the Kingdom of the Franks were aimed at plundering and plundering and not with the aim of residence and stability, and we will not exaggerate if we say that these campaigns were a kind of fierce raids until they were

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

defeated in the famous battle of Khaflad by the German Emperor Otto I in the year 955 AD.

الكلمات المفتاحية : المجريون ـ الفرنجة ـ الكارولنجيون ـ مورافيا ـ ألمانيا ـ إيطاليا ـ أوتو الأول

key words:

Hungarians – Franks – Carolingians – Moravia – Germany – Italy – Otto I.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تلقى الضوء على الحملات المجرية على مملكة الفرنجة، عندما استغل المجريون الظروف التي ألمت بمنطقة الاستبس ووسط أوربا كي يحققوا بعض المكاسب على حساب الكيانات السياسية هناك.

The importance of studying:

The importance of this study comes as it sheds light on the Hungarian campaigns against the Kingdom of the Franks, when the Hungarians took advantage of the conditions that afflicted the steppes and central Europe in order to achieve some gains at the expense of the political entities there.

منهجية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي أشارت إلي الحملات المجرية على مملكة الفرنجة.

Study methodology:

This study relied on the analytical descriptive approach by referring to the sources and references that referred to the Hungarian campaigns against the Kingdom of the Franks.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الحملات المجرية على مملكة الفرنجة (896 . 955م)

هناك خلاف بين المؤرخين حول أصل المجريين ، والأرجح أنهم بداة نشأوا في جبال الأورال ، يرجعون إلى أصول تركية وأقاربهم الوحيدين من الترك هم الفنلنديون ، هاجروا من جبال الأورال في فترة زمنية مجهولة ، لينتهي بهم الأمر إلى الاستقرار في سهل بانونيا الخصب (على نهر الدانوب ضمن دولة المجر اليوم في وسط أوربا) حوالي سنة٨٩٦م .([1])

ساعدت الأوضاع التي كانت تمر بها كل من مملكة مورافيا العظمى ومملكة الفرنجة ، على استقرار المجريين فى وطنهم الجديد ونجاحهم فى تأسيس دولتهم الفتية فى العصور الوسطى ؛ ذلك أن إمبراطورية مورافيا العظمى ، التى سبق أن بلغت شأوا عظيما في عهد حاكمها راستيسلاف Rastislav (846–869م) وامتدت حدودها لتشمل ما يعرف اليوم بالنمسا والمجر وتشكوسلوفاكيا ، قد أخذت تعانى من بعض المشاكل الداخلية بعد وفاة خليفته سفاتوبلك Svatoblk (870–894م) ، فبعد حوالى عام من وفاته نشبت خلافات على العرش بين أبنائه ، ولم يتمكن الابن الأكبر موجمير الثانى Mogmir II ــ الذى خلف والده على العرش ـ من تحقيق الوئام مع إخوته ، مما دفع أخوه الأصغر سفاتوبلك الثانى Svatoblk II إلى أن يستنجد جيرانه الفرنجة عام 898م ([2]) .

فى غضون ذلك كانت مملكة الفرنجة الكارولنجيين تمر بمرحلة حرجة من تاريخها ، منذ تقسيمها عام 843م بين أحفاد شارلمان بموجب اتفاقية فردان الشهيرة ، التى مزقت وحدة الإمبراطورية الكارولنجية وحملت فى طياتها ملامح بعض الدول الحديثة ([3]). ثم جاءت وفاة شارل السمين عام 888م لتقضى وبصورة نهائية على أى محاولة

([1]) قسطنطين السابع : إدارة ، ص 140 ؛ كيستلر : القبيلة ، ص ٩٧،٩٨ ، انظر أيضا :

The Russian Primary Chronicle,p.62 ;Macartney, Magyars,p.1 ; Moravcsik, Hungary,p.566 ; Fliche, Histoire,p.17.

([2]) قسطنطين السابع : إدارة ، ص 146، انظر أيضا :

Dvornik, Les Slaves, p.97; Fliche.,Histoire,pp.17-18.عن أصل كلمة مورافيا ، ومتى سميت بمورافيا العظمى ، انظر :

هانئ البشير : مورافيا ، ص 606، حاشية رقم 1 .

([3])قسمت مملكة الفرنجة بموجب اتفاقية فردان إلى ثلاثة أقسام : قسم شرقى يحكمه الألمانى لويس ويشمل الأراضى التى كونت ألمانيا فيما بعد ، وأهم مقاطعاته (بافاريا . سوابيا ـ سكسونيا) ، قسم غربى يحكمه شارل الأصلع ـ الابن الثانى للويس التقى ـ وشمل الأراضي التى كونت فرنسا فيما بعد وأهم مقاطعاته (نستريا،وأقطانيا) وقسم ثالث يقع بين القسمين الشرقي والغرب ويشمل حوض الراين وإيطاليا ، وكان من نصيب لوثر الابن للويس التقى ، انظر :

محمد الشيخ : الفرنجة ، ص26.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

لإعادة الوحدة الكارولنجية ، لتنشأ على أنقاض الإمبراطورية الكارولنجية بعد ذلك الدول الثلاث ألمانيا (الشق الشرقى من مملكة الفرنجة)وفرنسا (الشق الغربى) وإيطاليا ([1]) .

حينما طلب سفاتوبلك الثانى مساعدة الفرنجة كان حاكمهم هو الإمبراطور أرنولف Arnulf (887-899م) ـ الملك السابق لبافاريا Bavaria ـ ، الذى كان يمقت المورافيين ، لما سبق أن فعله إمبراطورهم سفاتوبلك ، حين استغل ما ألم بالسلطة الملكية فى الجزء الشرقى من مملكة الفرنجة ـــ ألمانيا ـــ وضم إلى بلاده جزءا من بانونيا الفرنجية ، فضلا عن انقلابه فى أخريات أيامه ضد رجال الدين الفرنجة فى بلاده ، وقيامه بطرد كبيرهم وشنج Wiching ـــــ أسقف نيترا ـــــ متذرعا بأن مآربه أصبحت سياسية أكثر منها دينية . ولعل هذا ما جعل أرنولف يوجه حملتين ضد مورافيا فى عامى 892، 893م ، ثم جاء موجمير الثانى ليؤجج هذه العداوة حينما شـــرع هو الآخر فى إعادة تنظيم الكنيسة المورافية ، وطلب من بابا روما ـ كخطوة على طريق الاستقلال الدينى ـ أن يعين له رئيس أساقفة ومجموعة من رجال الدين ليمارسوا مهمة التبشير بين أفراد شعبه ، وبالفعل وافق البابا حنا التاسع Jean IX (898-900م) ورسم لمورافيا رئيس أساقفة ومجموعة من رجال الدين ، مما أدى إلى تراجع نشاط من تبقى من رجال الدين الفرنجة في بلاده ([2]) . ولكل هذا رأى أرنولف أن الفرصة أصبحت سانحة لتفتيت مورافيا وإضعافها . وبناء على أوامره قام اثنان من الـــــMargraves (الحكام العسكريين للأقاليم) وهما ليتوبولد Luitpold وأريبون Aribon على رأس جيش بالتوغل فى مورافيا دون أن ينجحا فى إنقاذ سفاتوبلك الثانى من قبضة أخيه الذى ألقى به فى السجن ، ولم يخرج سفاتوبلك الثانى من سجنه إلا فى عام 899م حينما تمكن البافاريون من اقتحام القصر الذى سجن به وأخرجوه منه . وكان خطأ أرنولف أنه أساء التصرف تجاه مورافيا بسعيه باستغلال الحرب الأهلية لإضعافها ، وبتأجيره بعض المرتزقة المجريين ليحاربوا إلى جوار جيشـــه داخل مورافيا ؛ ذلك أنه بتصـــرفه هذا دل المجريين على طبيعة الطرق المؤدية إلى بلاده وأوقفهم على الضـــعف الذى كانت تمر به مورافيا ، صـــحيح أنها لم تكن المرة الأولى التى يذهبون

([1]) Mckitterick, Frankish,p.176. انظر أيضا : محمد الشيخ : الفرنجة ، ص 26-27 ؛ هلستر : أوربا ، ص 126.

([2]) Dvornik,Les Slaves,pp.93,97; Vlasto,Christendom,p.83; Fliche, Histoire, pp.16,note,no.7,17.
كانت دوقية بافاريا أشـــبه ما تكون بدولة مســـتقلة بأراضـــيها الواقعة فى وادى الدانوب، ما بين نهر إن Inn ونهر لخ Lech . وكان لها تنظيمها الكنســـى المســـتقل وترانيمها الخاصة . وقد خضعت بافاريا لحكم الفرنجة منذ عهد بيبن القصير واعترف دوقها تاسيلو (748-788م) بيبن القصير سيدا له . وباءت كل محاولات تاسيلو للتخلص من هذه التبعية بالفشل . انظر :
إينهارد : سيرة ، ص 83 حاشية رقم 1 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فيها إلى مورافيا ، فسبق أن قاتلوا إلى جوار المورافيين ضد الفرنجة (الشرقيين) عامى 862، 881م ([1]) ، ولكنها كانت المرة الأولى التى يزور فيها هؤلاء مملكة الفرنجة . ويعد أرنولف بذلك المسئول الأول عن توجيه المجريين نحو مورافيا وفتح الطريق أمامهم نحو بلاده فيما بعد ، وكانت عواقب ذلك وخيمة إذ دفع خلفائه من بعده الثمن غاليا([2]). فهؤلاء المجريون الذين حلوا مؤخرا بسهل الدانوب الأوسط ، وكانوا مجبولين على التنقل والترحال ، كانت حرفتهم الأساسية صيد الأسماك والحيوانات . كما كان اعتمادهم الأساسي في كسب قوتهم على غنائم انتصاراتهم . لذلك ، رغم خصوبة التربة وملائمة المناخ بمنطقة الدانوب الأوسط ، لم يعملوا بالزراعة وآثروا الاكتفاء بتربية الخيل اللازمة لممارسة هوايتهم المفضلة من السلب والنهب ، خاصة وأنهم كانوا يتمتعون بمهارة كبيرة فى الرماية والفروسية ، واشتهروا بأنهم لا يقهرون بفضل صرخاتهم المدوية ([3]) وقسوتهم الشديدة . وبعد أن لفت العاهل الألماني نظرهم نحو بلاده ، وجدوا فى ألمانيا وإيطاليا وأحيانا فرنسا حقلا خصبا لشن الحملات المدمرة ([4]).

كان بقاء أرنولف على قيد الحياة وقيامه على مقربة منهم بتطهير بعض سهول الدانوب من السلاف ، سبباً فى تخليهم لبعض الوقت عن ألمانيا ، والاتجاه نحو إيطاليا التى عانت عقب وفاة إمبراطورها لامبرت الثالث Lambert (891-898م) الأمرين من جراء التهديد الألمانى من الخارج والاضطرابات الشديدة ـــ بسبب الصراع على الحكم ـــ فى الداخل ([5]) .

وظهر المجريون لأول مرة فى إيطاليا عام 899 – 900م ، وذلك عندما أغاروا من مستوطناتهم على نهر الثيس – وربما بتحريض من أرنولف أيضاً نكاية فى عدوه العاهل الإيطالى الجديد برنجار Berengar – على فنيتو Veneto الحالية وأوقعوا بها ضرراً بالغاً ثم انسحبوا إلى ديارهم . ثم استأنفوا الكرة مرة أخرى فى العام التالى بعد أن

([1]) Stephenson, Hungary,pp.105-106;Bakay, Hungary,p536 .

([2]) Fliche,Histoire,pp.17-18 ;Oman.,Ages,p.471.Bloch, Society,vol.1,p.9 ;Davis, Europe ,p.168.

ما يزال تاريخ مجئ المجريين إلى مورافيا بعد وفاة سفاتويلك ، موضع نقاش بين الدارسين ، ولا يوجد رأى قاطع بشأنه ، انظر :

DAI,II,p.153.

([3]) تذكر سيرة قسطنطين أنه مر-وهو فى طريقه إلى بلاد الخزر على رأس بعثة تبشيرية-عام 861م ببعض المجريين وسمع لهم عواء مثل الذئاب ، ولما رأوه أرادوا أن يقتلوه ، لولا أن سمعوه يرتل بعض الترانيم الدينية فتركوه . انظر :

Vita Constantini,p.45 ; Nikolov., Magyar,p.86.

([4]) Fliche,Histoire,pp.17-18;Thompson,History,p.166;Bloch, Socity,vol.1,p.9;Lane Poole,Germany,p.182.

([5]) Previte-Orton, Italy,p.148.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

حشدوا عددا ضخما شق طريقه من أكوليا Aquileia وفيرونا Verona حتى بافيا Pavia ، وقاموا بنهب سهول الشمال الإيطالى . وحينئذ حاول الإمبراطور الجديد برنجار ـــــــــ الذى شجع هو الآخر المجريين فيما بعد على الاستيلاء على ما تبقى من بانونيا رداً على تحريض أرنولف ـــ أن يكون على قدر المسئولية ويواجه هذا الخطر ([1]) فأرسل الرسائل والرسل لسكان إيطاليا من التوسكانيين والفوليشيان Volscians و السبوليتو Spoleto يأمرهم أن يتحدوا معا فى مواجهة هؤلاء الأعداء . فتجمع جيشـــا قوامه نحو 15 ألف جندى . ولما رأى المجريون ذلك انتابهم الرعب وبعد تردد قصير بدا لهم أن الفرار أفضل من القتال ، وأخذوا فى عبور نهر آدا Adda ، فغرقت منهم أعداد كبيرة أثناء عبور النهر ، ولذلك أرسلوا يعرضون على برنجار تسليمه كل ما بحوزتهم من غنائم مقابل السماح لهم بالعودة إلى وطنهم آمنين . ولكن رفض برنجار عرضهم باستهزاء ، وبدأ أتباعه ـ وكأنهم واثقين من النصر ـ يبحثون عن السلاسل التى يقيدون بها من سيأسرونه من المجريين ([2]) .

ولما لم يجد المجريون بدا من القتال بدأوا فى تنفيذ خطة ماكرة ؛ بأن أخذوا يتقهقرون حتى وصـــلوا الســـهول الواســعة المحيطة بفيرونا وهناك جرت مناوشـــات بين الجانبين كانت الغلبة فيها للمجريين ، الذين أخذوا يســتأنفون مســـيرتهم التقهقرية مرة أخرى بمجرد أن علموا أن هناك تعزيزات عســـكرية فى الطريق إلى أعدائهم ، وانتهى الأمر بوصـــول الجانبين إلى نهر برنتا Brenta . غير أن المجريين أصـــبحوا منهكين من كثرة التنقل وأثر ذلك فى معنوياتهم ، وفكروا فى أن يتخلى كل منهم عما بحوزته من أســلاب وأســرى ويحتفظ فقط بحصـــان واحد ينجو به . وزيادة فى الأمان أرسلوا إلى برنجار وأتباعه يتعهدون لهم بعدم مهاجمة أراضـيهم مرة أخرى إذا سـمحوا لهم بالرحيل دون أذى ، ولتأكيد عهدهم سيسلمونهم أبناءهم رهائن لديهم ، ولكن كان ذلك دون جدوى حيث قوبلت كل عروضـهم بالرفض مرة أخرى ([3]) . ولما انقطعت بهم كل السبل أقبل بعضـهم على بعض وبدأ الشـجعان منهم يهدءون من روع الخائفين ويسدونهم النصائح الحماسية " **لماذا نخاف من الاندفاع نحو سيوف أعدائنا ؟ أليس من الأفضل أن نسلم أمرنا إلى قدرنا لا إلى جبننا ؟ لا تظنوا أن الرجال الذين يقتلون فى أرض المعركة أمواتا بل أحياء ! يجب أن نكون على ثقة بأنفســنا وبخبرتنا فكم من مرة انتصــرت فئة قليلة منا على فئة أكثر عددا وعدة !**". وأعدوا على إثر هذه

([1]) Stephenson,Hungary,p.107;Previte-Orton., Italy,p.148; Oman , Ages,p.465.

انظر أيضا : سعيد عاشور : أوربا ، ج 1 ص 295 ؛ نعيم فرح : أوربا ، ص 112-113.

([2]) Liutprand of Cremona,pp. 75-76 ; Previte- Orton, Italy,p.148.

([3]) Liudprand of Cremona,pp.76-77;Guldencrone, L’Italie,p.319.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

النصائح كمينا للأعداء ؛ بأن عبروا النهر متجهين مباشرة صوب وسط صفوفهم وفى وقت كان جنود برنجار قد نزلوا عن خيولهم ليتناولوا الطعام بعدما أضناهم طول انتظار دخول المعركة . فانقض المجريون عليهم يحصدون رقابهم بسيوفهم المستلة ، وتعقبوا من لاذ منهم بالفرار دون أن تأخذهم بهم رأفة . نجم عن هذه المعركة أن ظل سهل اللمبارد مسرحا لتجوال المجريين ما يقرب من عام كامل ، ولم يوقف ذلك ويخفف ألم هذه الهزيمة ، إلا هزيمة بحرية حاقت بالمجريين على أيدى دوق البندقية بترو تريبنو Pietro Tribuno حينما حاولوا الاعتداء على مدينته عام 900م ([1]).

فى نفس الوقت الذى كانت تعانى فيه إيطاليا من جراء الغزو المجرى ، توفى أرنولف ملك ألمانيا فى 8 ديسمبر عام 899م ، وخلفه على العرش ابنه لويس الثالث ، وكان صبيا فى السادسة من عمره ، وتم تتويجه فى شهر فبراير عام 900م ملكا على ألمانيا . كان اعتلاء لويس الثالث العرش بمثابة كارثة ؛ إذ كانت البلاد فى حاجة إلى قائد عسكرى من الطراز الأول يستطيع مواجهة أعدائها من المجريين وغيرهم ([2]) . ففى فترة الأحد عشر عاما التى حكم فيها البلاد حكما اسميا ، قويت النزعة الإقطاعية عند الأمراء الألمان وجاءت هذه النزعة مصحوبة بروح عنصرية قوية وعصبية قبلية واضحة ، مما ساعد على استمرار الحروب والمنازعات فيما بينهم ، وغدا لكل قسم من الأقسام الأربعة الرئيسة التى تألفت منها ألمانيا ـــ فرانكونيا وسوابيا وبافاريا وسكسونيا ـــ دوقا يرثه ابنه فى منصبه. كان هؤلاء الدوقات المحليون ـــ من دينيين وعلمانيين ـــ لا يجرءون من قبل على الثورة والتمرد ما دام هناك ملك قوى على رأس الدولة ، فلما تولى لويس الثالث الحكم أخذوا يتحركون ويشتبكون مع بعضهم البعض فى منازعات طويلة وحروب دامية أضرت بالبلاد ضررا جسيما ، وزاد الطين بلة اشتداد إغارات المجريين وعدم انقطاعها عن ألمانيا عقب

([1]) Liudprand of Cremona,pp.77-78 ; Previte,Orton Italy,p.148.بدلا من أن يرجع ليودبراند الكريمونى (920-972م)الهزيمة التى حاقت بجيش برنجار إلى أسباب منطقية كالإهمال وسوء التنظيم ..وغيره ، نراه ينكر كل ذلك ويذكر أن نصر المجريين عند نهر برنتا لا يرجع إلى بسالتهم بقدر ما كان عقابا آلهيا سبق أن توعد به الرب كل العصاه فى شخص بنى إسرائيل وعلى لسان النبى جرمياه Jeremiah حينما قال " انظروا ، إننى سوف أرسل إليكم أمة بعيدة تسودكم ، إنها أمة قوية ، أمة عتيقة ، أمة لا تعرفون لغتها . إن جعبة سهامها ستكون كالقبر المفتوح ، فكلهم رجال أقوياء . وسوف يأكلون محاصيلكم وخبزكم ، الذى كان أولادكم وبناتكم أحق بأكله : لسوف= =يلتهمون جموع طيوركم وقطعان ماشيتكم ، سيأكلون أشجاركم من العنب والتين ، سوف يحطمون بسيوفهم مدنكم الحصينة التى كنتم تشعرون فيها بالأمان . إلا أنني لن أفنيكم تماما فى تلك الأيام " انظر:

Liudprand of Cremona, pp.78-79.

([2]) Dümmler,Geschichte,T.III,pp.757,495-500 ;Fried,Frankish,p.165;Fliche.Histoire ,pp.18-19.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وفاة أرنولف ([1]) . فبعد فترة قصيرة من وفاته حشد المجريون جيشا ضخما وطالبوا بأحقيتهم فى إقليم مارافانى Maravani ، كما اجتاحوا أرض البافاريين Bavarians ودمروا قلاعهم وحرقوا كنائسهم وأعملوا فيهم الذبح ([2]) . وما إن علم لويس الثالث بالوحشية والدمار الذى أشاعوه بين شعبه ، حتى أشعل الحماس بين أتباعه وحذر الجميع بألا يتخلف أحد منهم عن الاشتراك فى الحرب التى استعد لشنها ضدهم ، ثم خرج على رأس جيشه متجها إلى مدينة أوجسبرج Augsburg . ولكن فوجئ على نحو غير متوقع باقتراب هؤلاء الأعداء من جيشه وفى وضع يصعب فيه التراجع عن الدخول معهم فى معركة ، وكان ذلك فى سهول نهر لخ Lech ([3]). ولم يفطن العاهل الألمانى لمكر هؤلاء الأعداء ودهائهم فى نصب الكمائن حيث تظاهروا بالتقهقر واندفع الألمان خلفهم بجرأة ، وفجأة وعلى نحو غير متوقع انقضوا عليهم من كل حدب وأوقعوا بهم خسائر فادحة ، حتى أن الملك نفسه تملكه الرعب من هول المفاجأة . ولم يكتف المجريون بالمذبحة المروعة فى صفوف الألمان ، بل لكى يشفوا صدورهم من غل ، ساروا نحو ممالك بافاريا وسوابيا وسكسونى Saxony وأحرقوا فيها الأخضر واليابس ، ولم يستطع أحد أن يقف فى وجههم ما لم يجد الحصون والقلاع التى يحتمى بها ([4]) .

هكذا أثبتت الأحداث خطأ سياسة أرنولف الشرقية وتحملت ألمانيا تبعة ذلك ، وحينئذ أدرك الأوصياء على الإمبراطور الصبى مدى أهمية التعاون مع مورافيا لمواجهة عدوهم المشترك ، وبادروا بعقد سلام مع المورافيين فى عام 901م . ولكن بعد فوات الأوان ؛ ذلك أن الضعف كان قد تمكن من إمبراطورية سفاتوبلك ، التى كانت قد عانت هى الأخرى من ويلات الهجمات المجرية. صحيح أن المورافيين أبدوا شجاعة قوية فى مواجهة هذه الهجمات وحققوا بعض النجاح ، لكن لم تتمكن إمبراطوريتهم من الصمود طويلا فى مواجهة هؤلاء الأعداء ، ساعد على ذلك عدم

([1]) سعيد عاشور : أوربا ، ج1 ص 295-296.

([2]) Liudprand of Cremona,p.69. كانت متعة المجريين ـ على حد قول البعض ـ فى القتال وسفك الدماء ، فكانت الأم بمجرد أن تضع طفلها تقوم بشج وجهه بسكين حاد كى يتمرس على تحمل آلام الجروح قبيل أن يرضع من ثديها . ويمكن تصديق ذلك من مشاهدة الجروح التى يلحقونها بلحمهم كعلامة على الحزن عندما يحتضر أحد أقربائهم ، أى أن هذا الجنس الملحد كان يسفك الدماء بدلا من أن يذرف الدموع انظر :

Liudprand of Cremona ,p.70.

([3]) نهر لخ هو أحد روافد نهر الدانوب وطوله نحو 285 كم . انظر :

إينهارد : سيرة ، ص 84 حاشية رقم 3 .

([4]) Liudprand of Cremona,pp.70-71.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثبات الألمان فى سياستهم نحوهم ([1]) . وفى ظل هذه السياسة المتذبذبة تجاه مورافيا ، كرر الألمان خطأ أرنولف السابق ؛ بأن حرضوا المجريين ضدها فى عام 905-906م للقضاء عليها ، ظنا منهم أن مورافيا عادت لتوطد دعائمها فى وسط أوربا . وكأنهم لم يقدروا الخطر المجرى حق قدره ، عندما رأوا أن المجريين ــ رغم ما فعلوه ــ أقل خطرا من المورافيين. فاتجه هؤلاء الغزاة نحو مورافيا واجتاحوها ، وانتهى الأمر بقتل موجمير الثانى وتدمير عاصمته إلى حد يصعب معه تحديد مكانها الآن ، وخضوع إمبراطوريته تماما للمجريين ([2]).

كان سقوط إمبراطورية مورافيا عظيم الأهمية بالنسبة للمجريين ولمستقبل وسط أوربا وغربها أيضا . فمنذ ذلك الوقت أخذ التاريخ المجرى دورا جديدا ، وصار من الصعب اعتبارهم مجرد بدو رحل بمعنى الكلمة ؛ حيث أخذوا فى الاستقرار الدائم فى السهول التى ظلت تحمل اسمهم حتى اليوم وبدءوا يطورون من نظمهم . أما بالنسبة لوسط وغرب أوربا ، فيرى بعض الحديثين أنهما كانا فى أمس الحاجة خلال هذه المرحلة إلى الاتصال المباشر مع بيزنطة ، حارسة الحضارة اليونانية والهلينية. صحيح أن الاتصال كان مقطوعا عن طريق البحر بسبب العرب ، ولكنه كان قائما من خلال أودية الدانوب والبلقان التى كان يسيطر عليها كلا من المورافا والبيزنطيين ، مما ساعد على مزج الثقافات الرومانية والبيزنطية فى وسط أوربا . ولو قدر الاستمرار لهذا الاتصال ، لكان الغرب الأوربى قد جنى ثمارا طيبة بدت آثارها فى مختلف الجوانب . ولكن سقوط مورافيا قطع ما تبقى من شرايين اتصاله بمدينة القسطنطينية ، وأجل استفادته من كنوز الحضارة البيزنطية لحين من الدهر ([3]) . ليس هذا فحسب بل كان سقوط مورافيا ـــــ من وجهة نظر الباحث ـ واستيلاء المجريين عليها ، يعنى إقامتهم وبصفة دائمة فى منطقة حوض الدانوب الأوسط ، وأن مملكة الفرنجة ستكون المسرح والمنفذ الطبيعى لحملاتهم المدمرة ولم لا ؟ والجاران الآخران لهما كانا قد صارا على درجة كبيرة من القوة ، على الأقل فى هذه الفترة . فالإمبراطورية البيزنطية كانت قد أصبحت فى ذروة مجدها منذ تولى أباطرة الأسرة المقدونية عرشها حتى عرف عصر هذه الأسرة بالعصر الذهبى . كذلك كانت بلغاريا ، التى أصبحت تشاركها فى أحد حدودها على نهر الثيس ، قد بلغت أوج قوتها فى عصر القيصر سيميون . أما ألمانيا

(1) Dűmmler, Geschichte,T.III,pp.530-534;Fliche, Histoire,p.20.

(2) Bloch, Society,vol.1,p.9; Dvornik, Les Slaves,pp.97-98; Fliche, Histoire,p.20.

(3) Bloch, Society,vol.1,p.9; Dvornik, Les Slaves,p.98 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وإيطاليا ([1]) ففى ضـوء جولاتهم السـابقة داخلهما ، كانوا على دراية بمدى تدهور أوضـاعهما الداخلية ، ولذلك كان اتجاههم نحوهما أمرا حتميا .

لاشك أن عواقب حملات المجريين السابقة ، كانت وخيمة على ألمانيا وإيطاليا ولا يمكن تجاهلها . فهزيمة جيش برنجار على أيديهم وقتلهم العديد من الأساقفة والنبلاء جعل أعداء برنجار فى الداخل بزعامة أمير توسكانيا أدالبرت الثانى Adalbert II يفكرون فى حياكة مؤامرة ضده ، وهرب برنجار بالفعل وللمرة الثانية إلى بافاريا خشية على نفسه وليسعى من هناك لتأمين عرشه المتنازع عليه ([2]) . كذلك كانت لهذه الحملات أثارها السلبية على الحياة فى ألمانيا بعد سلب الأراضى الزراعية وذبح أعداد لا تحصى دون تمييز بين كبير وصغير ، وارتكاب فظائع وإهانات مخزية للنساء ـ اللاتى اقتدن إلى الأسر عاريات وموثوقات مع بعضهن البعض من شعورهن ـ ومعاملة الأطفال بقسوة شديدة ، فضلا عن الدمار الذى حل بالكنيسة . وأصبحت الأزمة محتومة وانفجرت فى سوابيا منذ بداية حكم لويس الثالث وكان مقدرا لها أن تنتشر فى كل مكان ([3]).

لم يمهل المجريون ألمانيا طويلا عقب استيلائهم على مورافيا. ففى عام 907م أغاروا على بافاريا وكارنثيا ، ثم انتهزوا فرصة الحرب الأهلية فى فرانكونيا وتطرقوا إلى سوابيا حتى وصلوا سكسونيا وأنزلوا هزيمة كبرى بالقوات البافارية وقتلوا ليتوبولد دوق بافاريا وذبحوا رئيس أساقفة سالزبرج وأسقفى فريزنج Freising وسبن Seben وواصلوا زحفهم باجتياح الحد الشرقى لألمانيا وهى أوستمارك Ostmark البافارية (النمسا Ustria حاليا) حتى نهرالأن Inn. ودخل المجريون فى العام التالى ثورنجيا Thuringia وذبحوا دوقها مع أسقف ورزبرج Wurzburg ، الأمر

([1]) فى الوقت الذى كان حكم لويس الثالث لألمانيا اسميا وكان عصره من أحلك عصور التاريخ الألمانى بسبب النزعة الإقطاعية عند الأمراء الألمان ، كانت إيطاليا هى الأخرى تمر بفترة حرجة من تاريخها ، ففى الوقت الذى كان شمالها يعانى من الصراع على العرش ، كان الجنوب الإيطالى يعانى هو الآخر من الشقاق والحروب الداخلية ، وكان ذلك سببا فى عجزها عن صد غارات المجريين من جهة الشمال والوقوف فى وجه المسلمين من جهة الجنوب . وكانت أعظم قوة بها فى تلك الفترة هى بيزنطة ، منذ قام الإمبراطور باسيل الأول المقدونى (867-886م) وقائده نيقفور فوقاس بإحياء سطوتها فى الغرب من خلال إنشاء ثغرين كبيرين هما ثغر لونجوبارديا Longobardia وعاصمته بارى Bari وكان يضم أبوليا Apulia ولوكانيا Lucania من نهر تريجنو Trigno على الأدرياتى إلى خليج تارانتو Taranto ، والآخر ثغر كالابريا Calabria وعاصمته رجيو Reggio وحل محله ثيم صقلية المختفى ، ومع ذلك يبدو أن بيزنطة لم تول إيطاليا القدر الكافى من الاهتمام ، انظر :

Previte-Orton, Italy,pp.149-150. انظر أيضا : سعيد عاشور : أوربا ، ج 1ص 295.

([2]) Previte-Orton, Italy,p.149.

لمزيد من التفاصيل عن مؤامرة أدالبرت الثانى . انظر :

Previte-Orton,Italy,p.149.

([3]) Fliche,Histoire,pp.27-28.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الذى دفع لويس الثالث ـ وكان قد بلغ السادسة عشر من عمره ـ إلى النزول إلى الميدان بنفسه لصد الخطر المجرى. وفعلا اتحد البافاريون والسوابيون والفرانكونيون تحت قيادة الملك الشاب لمحاربة هؤلاء الأعداء . ولكن كانت نتيجة هذه المعركة قاسية حيث وقع لويس الثالث وجيشه فريسة كمين محكم ونصب لهم المجريون مذبحة مروعة ، ولم ينج إلا القوات البافارية التى نجحت فى الفرار ، وأكد المجريون بذلك انتصاراتهم السابقة ، ولم يحتمل لويس الثالث وطأة هذه الهزيمة ، وتوفى على أثرها عام 911م بعد صراع قصير مع المرض ([1]) .

انتهت بوفاة لويس الثالث سلالة البيت الكارولنجى من الذكور فى ألمانيا ولم يعد هذا البيت ممثلا إلا فى شخص شارل البسيط فى فرنسا . وبعد كثير من الجدل والتردد بين النبلاء الألمان وقع الاختيار على كونراد الأول Conrad I دوق فرانكونيا ليخلف لويس الثالث على عرش ألمانيا . ونظرا لأنه لم يكن له مجد موروث فقد اعتبره كبار النبلاء الألمان مجرد واحد منهم ، وثاروا ضده فى العام التالى 912م بقيادة هنرى Henry دوق السكسون والتورنجيين Turingians. ولكن كونراد الأول بفضل شجاعته ومثابرته نجح فى قمع هذه الثورة ، ومع ذلك استبد الخوف بأحد النبلاء الثائرين وهو أرنولد Arnold من بافاريا فاصطحب زوجته وأولاده وفر هاربا إلى المجريين وعقد العزم على البقاء عندهم طالما ظل كونراد الأول على قيد الحياة ([2]) .

رغم نجاح كونراد الأول فى إخماد هذه الثورة ، كانت السنوات السبع التى قضاها فى الحكم مليئة بالمتاعب الداخلية والخارجية ؛ ذلك أنه فى الوقت الذى أخذ السوابيون والبافاريون يقاومون جهوده فى توحيد المملكة تحت سلطته الفعلية ، أخذ المجريون فى شن غارات مكثفة على ألمانيا . فتوغلوا فى عام 912م داخل سوابيا وفرانكونيا وأحدثوا بهما أضرارا بالغة وشجعهم انشغال كونراد الأول بمشكلة منطقة اللوريين Lorraine ([3])عن اتخاذ أى إجراء لمقاومتهم على معاودة الكرة مرة أخرى عام 913م حيث أغاروا على سوابيا وتوغلوا داخلها ، ولكن عند عودتهم واجههم أرنولف . دوق بافاريا وزعيم المعارضة ضد كونراد الأول فيما بعد . على رأس جيش قوى على مقربة من نهر

([1]) Oman , Ages,p.474. انظر أيضا :سعيد عاشور : أوربا ، ج 1،ص296.

([2]) Liudprand of Cremona, p.79; Thompson, History,p.167.انظر أيضا :سعيد عاشور : أوربا ج1 ، ص 297.

([3])منطقة لوثرنجيا ــ أى مملكة لوثر ــ حرف اسمها إلى اللوريين وهى نفس المنطقة التى مازالت حتى اليوم تمثل حلقة الانتقال بين الفرنسية والألمانية . وكانت قد أصبحت بموجب اتفاقية فردان عام 843م. من أملاك لوثر (حاكم الشق الغربى من مملكة الفرنجة) ، لكن لم يرض هذا حكام

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الإن وأنزل بهم هزيمة ســاحقة . كانت النتيجة المباشــرة لهذا النصــر هى أنه كفل لألمانيا نحو عام من الهدوء من جانب المجريين ([1]).

وما أن حل عام 915م حتى ظهر المجريون من جديد فى ســوابيا وانطلقوا منها إلى ثورنجيا وســاكس Saxe وكــرروا هــــذه الاعتداءات فى عام 917م على جنوب ألمانيا ، وتقدموا فى هذه المرة عبر الألزاس Alsace إلى اللوريين وواصلوا زحفهم حتى أبواب متز Metz ، كما توغلوا فى برجنديا Burgundy الفرنسية وهددوا قلب المملكة دون أن تســتنفذ هذه الغارة البعيدة طاقاتهم المتجددة . ولســوء الحظ لا توجد معلومات عن هذه الحملات ، بيد أن الدمار والسلب والنهب كانا السمة الغالبة عليها . ولم يذكر المؤرخون إبان سردهم المحزن لهذه الجولات الدامية أى محاولة للمقاومة من جانب كونراد الأول ،والتفسير الأرجح لهذه السلبية هو أنه بعد أن أضاع نحو عامين فى اللوريين ، وجد نفسه مشغولا فى مواجهة المعارضة الداخلية التى امتصت كل جهده حتى نهاية حياته فى عام 918م ([2]) .

يحســب لكونراد الأول أنه كان قد أوصــى وهو على فراش الموت وتوســل إلى أخيه إيفيرارد Everard ، أن يخلفه هنرى الأول ــ دوق سكسونيا لما يتمتع به من قوة وحنكة ــ على عرش ألمانيا لإنقاذها من وضعها المتردى . واجتمع كبراء الأمراء والأساقفة عقب وفاة كونراد الأول وأقروا اختيار هنرى الأول ــ الذى عرف بهنرى الصياد نظرا لانشغاله برياضة الصيد أثناء اختيارهم له ــ ملكا على ألمانيا عام 919م ([3]) . وبمجرد أن علم أرنولد الهارب لدى المجريين بوفاة كونراد الأول ، عاد إلى بلاده على الفور فرحب البافاريون والفرنجة الشرقيون به وبأولاده وزوجته وحثوه بقوة على أن يتولى العرش بدلا من هنرى الأول . وما أن علم الأخير بذلك حتى جمع جيشــا قويا وخرج متجها نحو بافاريا ، ومن جانبه جمع أرنولد هو الآخر قوات ضخمة وأسرع لملاقاته . وكادت الحرب تنشب بين الجانبين لولا أن لجأ هنرى الأول للوسائل الدبلوماسية ، حيث أرسل مبعوثا أستدعى أرنولد واجتمع به سرا ، فخاطبه باللين وعرض

الجزء الشرقى وسعوا دوما لضم هذه المنطقة لنفوذهم . ولم ينجحوا فى ذلك إلا عام 925م على عهد هنرى الأول ، حينما استولى عليها بالقوة ، انظر :
Fliche, Histoire,p.37.

انظر أيضا :محمد الشيخ : الفرنجة ، ص 27 ، 58.

([1]) Fliche, Histoire,p.29.

([2]) Halphen, France,p.87;Dummler, Geschichte,T.III,p.596 ; Fliche, Histoire,pp.29-30.

انظر أيضا : سعيد عاشور : أوربا ، ج1 ، ص 297-298.

([3]) Liudprand of Cremona,PP.79-80.

انظر أيضا :سعيد عاشور : أوربا ، ج1، ص 298.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عليه وصـية كونراد الأول([1])، كما خلع عليه لقب القائم بأعمال الأسـقف فى بافاريا ، فاقتنع أرنولد وتخلى عن ثورته . ([2])

لم تقتصـر مثل هذه الاضـطرابات على ألمانيا بل عانت إيطاليا هى الأخرى من بعض المشـاكل التى شـجعت المجريين على اسـتئناف نشـاطهم العدائى بها . ففى عام 922م قام كبار النبلاء بقيادة أدالبرت من إيفريا Iverea بدعوة رودلف الثانى Rodolph II ملك Jurane Burgundy لخلع برنجار عن العرش بعدما سـاءت الأحوال فى عهده ولم يعد يتمكن من وقف الغزو المجرى المتكرر . وبعد تضـييق الخناق على برنجار بعد أن احتجزه معارضـوه فى فيرونا ، رأى أن المجريين أفضـل من يسـاعده على الخروج من هذا المأزق . لذلك اسـتنجد بهم وطلب منهم أن يخلصـوه من أعدائه لو كانوا يحبونه حقا . فلبوا على الفور وزودهم هو بمرشد يدلهم على طريق يسلكوه غير الطريق التقليدى كى يحققوا أهدافه فى حملتهم على إيطاليا . ولذلك اتسم هجومهم بالسرعة والمباغتة مما أسفر عن قتل وأسر الكثيرين وسـلب ديارهم ولم ينج أدالبرت نفسـه من الأسـر إلا عن طريق الحيلة . ولكن إذا كانوا قد أنقذوا برنجار من وضـعه الصـعب فإن العمر لم يمتد به طويلا حيث راح ضـحية مؤامرة دبرها ضـده أحد أتباعه ، فأودت بحياته فى 7 أبريل عام 924م . فقام المجريون على أثرها فى نفس العام ـــــ دون أن نعلم إذا ما كان ذلك بدافع الانتقام لقتله أم استغلالا للظرف ـــ بتدمير لمبارديا Lombardy وحرق بافيا وعجز السكان هناك عن كسب رضاهم بالهدايا ، ولم يتركوا إيطاليا عائدين إلى بلادهم إلا بعد جمعهم غنائم طائلة من مختلف أرجائها([3]).

أما على صـعيد ألمانيا فبعد أن اسـتتبت الأمور بعض الشـئ لهنرى الأول ، رأى أن حماية ألمانيا من خطر المجريين . الذين لم تتوقف حملاتهم على بلاده منذ توليه العرش . يجب أن يكون له الأولوية على ما عداه . كان ذلك

([1])لمعرفة نص وصية كونراد الأول ، انظر :

Liudprand of Cremona,pp.79- 80.

([2]) Liudprand of Cremona,pp.80-82.

([3]) Liudprand of Cremona,pp.97-98,110-112; Previte-Orton,Italy,pp.152-153.

لما رأى أدالبرت أنه قد أحيط به من قبل المجريين لجأ إلى الحيلة بأن ألقى بحزامه البراق وأسـاوره الذهبية وارتدى زى جندي ولما وقع فى قبضـتهم أخبرهم بأنه مجرد جندي مراسل وتوسل إليهم أن يأخذوه إلى مدينة Calcinate المجاورة ليدفع له أقاربه الفدية المطلوبة ، وكان الذى دفعها هناك ــ دون أن يعلموا ذلك ــ أحد أتباعه وهو شخص يدعى ليو . مثل هذه الرواية وغيرها مما يعج بها مصـدر ليودبراند الكريمونى يجب التعامل معها بحذر فبغضـه الذى عبر عنه فى أكثر من موضـع لهؤلاء الأعداء ومحاولته إظهارهم فى صورة الوثنيين الأجلاف ،يدفعنا لذلك ، انظر :

Liudprand of Cremona,pp.98-99.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فى الوقت الذى قام فيه المجريون بعقد اجتماع كبير ليتشـــاوروا فيما بينهم حول الإجراء الذى ســـيتخذوه لو رفض العاهل الألمانى الجديد دفع إتاوة لهم . وأجمعوا أمرهم إن فعل ذلك أن يدمروا بلاده من خلال ســـلســـلة طويلة من الحملات المدمرة ، ويبدءوا بأرض السكسون ، التى كان دوقا لها من قبل خاصة وأنها تفتقر إلى الحصون أو القلاع التى تكفى للذود عنها ([1]) .

يبدو أن هنرى الأول غير رأيه بعدما وجد أن الوقت غير ملائم للدخول فى مواجهة مع المجريين وآثر دفع الإتاوة لهم ، لذلك شهدت السنوات الأولى من عهده هدوءا تاما من جانبهم . ولكن عندما لمسوا فى عام 924م أن هناك معارضة داخلية ضده من قبل البافاريين لم يترددوا فى توجيه ضربة قوية إلى سكسونيا . وكشفت هذه الضربة عن مدى ضـــعف التنظيم العســكرى والخلل الشــديد فى نظام الدفاع الألمانى . فقد انســاب المجريون كالســيل فى ســكســونيا دون أن يعيقهم عائق ، وفر الناس أمامهم ليختبئوا فى الغابات المجاورة ، ولم يجد هنرى الأول أمام عجزه عن المقاومة ســوى أن يحصــن نفســه فى قلعة ورلا Werla (عند قاعدة جبال هارز Harz) . إلا أن الحظ ســاعد هنرى الأول حينما وقع زعيم مجرى كبير أسيرا فى يديه ورفض تسليمه للمجريين قبل الدخول فى مفاوضات معهم ، وهى المفاوضـــات التى وافق بموجبها زيادة الإتاوة والاســتمرار فى دفعها، مقابل انســحابهم وقبولهم بهدنة أمدها نحو تسع سنوات . بيد أن هجوم المجريين على سوابيا واللوريين فى عام 926م ونهبهم الأديرة هناك يثبت أن هذه الهدنة كانت قاصرة على سكسونيا وثورنجيا فقط ، ولم يجد هنرى حينها بداً من دفع إتاوة أخرى مقابل مد هذه الهدنة لسبع سنوات لتشمل باقى الأقاليم الأخرى ([2]) .

واســتغل هنرى الأول هذه الهدنة فى بناء الحصــون والقلاع وتجهيز الجيوش للقاء المجريين لقاءا حاســما ، خاصـــة بعد أن وقف إلى جواره حكام الدوقيات والأمراء المحليين فى بافاريا وفرنكونيا واللوريين. وبدأ هنرى الأول مشروعه العسكرى ضد المجريين ، وكانت ثمار هذا التحالف طيبة وانعكست بصورة مباشرة على موقف هنرى الأول تجاه الإتاوة الســنوية المقررة للمجريين . حينما جاء ســفراؤهم فى عام 933م يطالبونه بالإتاوة المقررة ، فرفض بشــدة وطردهم من بلاده ، مما أثار حفيظة المجريين وجعلهم يوجهون على الفور حملة قوية لمعاقبة العاهل الألمانى على

([1]) Liudprand of Cremona,pp.83-84 ; Flishe, Histoire,p.37.

([2]) Stephenson,Hungary, p.108 ;Lane Poole, Germany, p.182, Note , no.1;Fliche,Histoire ,pp.37-38.

انظر أيضا : سعيد عاشور : أوربا ،ج1 ، ص 300 ؛ محمد الشيخ : الفرنجة ، ص 58.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

رده السافر ([1]). وبمجرد أن علم هنرى الأول بقرب قدومهم أرسل الرسل فى الحال إلى سكسونيا يطلب من كل رجل يستطيع حمل السلاح أن يأتى فى غضون خمسة أيام على الأكثر وإلا سيكون الموت مآله .ونجح قبل انقضاء هذه المدة فى جمع جيش قوى من السكسون . وبينما هو يخطب فيهم ـ رغم ما أصابه من مرض منذ علم بقدوم المجريين ـــ ليحثهم على الصمود والقتال ، إذ بالأنباء تأتى بوصول المجريين إلى قلعة مرسبرج Merseburg على حدود السكسون وقتلهم وأسرهم أعداداً هائلة من الرجال والنساء والأطفال وإعلانهم عن عدم ترك أى شخص يتعد العشر سنوات كى يثيروا الرعب والفزع بين السكان ([2]) . فقاد هنرى الأول جيشا قويا متجها نحوهم ، والتقى الجانبان فى شهر مارس قرب مرسبرج فى معركة شرسة كان النصر فيها حليفا للألمان بعد أن مزقوا صفوف المجريين وأجبروا من نجا منهم على الفرار . وما أن سمعت باقى جيوش المجريين بهذه الكارثة حتى تخلت عن مقابلة جيوش الفرنجة عائدة إلى بلادها ([3]) . أرجع ليودبراند الكريمونى النصر فى هذه المعركة إلى شجاعة هنرى الأول والتزام جنوده بالنصيحة التى أسداها لهم قبيل دخول المعركة " **عندما تندفعون مسرعين إلى المعركة ،لا يتقدم أحدكم على الآخر . لأن حصانه أقوى وأسرع ـــ ليسبقه . أحموا أنفسكم بدروعكم الصغيرة من جهة تتلقون فيها أول دفعة من سهام الأعداء ، ثم اندفعوا نحوهم بكل ما أوتيتم من سرعة وما أكننتم من غضب قبل أن يطلقوا دفعة أخرى ، ليجدوا ضربات سيوفكم فوق رؤوسهم** " . ثم أشار إلى صرخات الجنود من الجانبين أثناء المعركة ، ففى الوقت الذى كان المسيحيون يقولون " لترحمنا أيها الرب " كان الوثنيون يصيحون صيحتهم المشهورة " Hui hui " ([4]).

كان لهذا النصر صدى كبيرا ،حيث رفع من مكانة الأسرة السكسونية الحاكمة فى ألمانيا . وحاز هنرى الأول شهرة عظيمة واحتل مكانة هامة فى هذا الجانب من دولة الفرنجة . ولكن كان هذا النصر آخر جهد قام به الإمبراطور هنرى الأول ضد المجريين ، حيث توفى يوم 2 يوليو عام 936م عن عمر يناهز الستين عاما ، وبعد

---

(1) Lane Poole, Germany,pp.182,185; Flishe, Histoire,p.38.

لمزيد من التفاصيل حول جهود هنرى الأول وتنظيماته العسكرية ، انظر :

Lane Poole, Germany,pp.182-184 ; Fliche, Histoire,p.38 .

(2) Liudprand of Cremona, pp.83-84 ; Lane Poole, Germany,p182.لمعرفة نص الخطاب الذى ألقاه هنرى الأول على أتباعه ، انظر :

Liudprand of Cremona, pp.83-84 .

(3) Liudprand of Cremona, pp.85-86 ; Lane Poole, Germany,p.185.

(4) Liudprand of Cremona.p.85.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فترة حكم دامت نحو ثمانية عشرة عاما تمكن خلالها من وضع أسس الملكية الألمانية وتثبيت هذه الأسس تثبيتا ظهر أثره واضحا بعد ذلك فى عهد ابنه وخليفته أوتو الأول أو العظيم (936 –973م) ([1]) .

كان المجريون على دراية بما يواجه الإمبراطور أوتو الأول من مشاكل داخلية نتيجة لسعيه لبسط نفوذه على مختلف أرجاء ألمانيا ، ورغبته فى مد هذا النفوذ ليشمل إيطاليا أيضا ، بهدف الجمع بينهما فيما يعرف بالإمبراطورية المقدسة([2]). لذلك رأوا أن الفرصة أصبحت سانحة للانتقام للهزيمة السابقة وممارسة نشاطهم المفضل من السلب والنهب . وقاموا بشن حملة فى عامى 937 ، 938م على ثورنجيا وسكسونيا ، لكن واجهتهم مقاومة شديدة فعادوا إلى بلادهم دون طائل . وحينما كرروا حملتهم فى عامى 948 ، 949م حاقت بهم هزيمة ساحقة على يد هنرى دوق بافاريا . جعلتهم هذه الهزائم أشد إصرارا على قتال أوتو الأول ، فأغاروا فى عام 954م وساعدهم هذه المرة اثنان من معارضيه ، هما لويدولف liudolf دوق سوابيا وكونراد دوق اللوريين ، اللذين زودوهما بمرشدين داخل ألمانيا نكاية فى أوتو الأول ([3]) . فاجتاحوا بافاريا وفرانكونيا وتم الاحتفال بهم علنا فى ورمز Worms وقدمت لهم الهدايا الفضية والذهبية وقادهم كونراد عبر نهر الراين على أمل أن يساعدوه فى استرداد دوقيته التى ظل سكانها على ولائهم لأوتو الأول ، ولكن دون جدوى . وتوغل المجريون فى آتريخت Utrecht يدمرون كل شئ فى طريقهم ثم تحركوا بعد ذلك جنوبا خلال فيرماندوا Vermandois ولاون Laon وريمس Rheims حتى دخلوا برجنديا ، ولكن سرعان ما تفشى فيهم المرض ، مما أدى إلى تناقص أعدادهم ودفعهم بالتالى إلى العودة إلى بلادهم عن طريق إيطاليا ([4]).

لم تمض فترة قصيرة حتى عاود المجريون الهجوم من جديد على ألمانيا فى بداية عام 955م ، نظرا لما حققوه من نجاح فى حملتهم السابقة . غير أن الحملة فى هذه المرة باءت بالفشل ، ولم ييأس المجريون ، فقد أرسلوا سفارة إلى أوتو الأول فى سكسونيا تطلب المودة فى الظاهر ، ولكنها كانت تستهدف التجسس ومعرفة أحوال البلاد ومواطن الضعف فيها . وفى أغسطس من نفس العام (955م) عاودوا الهجوم ثانية على الأراضى الألمانية حتى اقتربوا من

([1]) Liudprand of Cremona, p.154; Fliche ,Histoire ,pp.38-39; Lane-Poole,Germany,p.186.

انظر أيضا : محمد الشيخ : الفرنجة ، ص 56 ؛ سعيد عاشور : أوربا ، ج 1 ، ص 299.

([2]) لمزيد من التفاصيل عن جهود أوتو الأول لتوحيد ألمانيا والجمع بينه وبين إيطاليا تحت سيادته، انظر:

Lane Poole, Germany,pp.186-203.

([3]) Lane Poole, Germany,pp.191,198.

([4]) Lane Poole, Germany, p.198.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مدينة أوجسبرج ، مما دفع أسقفها يولريك Ulric إلى مكاتبة أوتو الأول يصف له الحالة السيئة والقلق الذى انتابه من جراء وصول المجريين إلى ضفاف نهر لخ على مقربة من مدينته ، وأنه يصعب على أهلها الصمود أمام تلك الجموع الغفيرة من المجريين ؛ لذلك يستنجد به ويطلب الحضور بنفسه لمساعدته فى الدفاع عن مدينته ([1]) .

لم يتأخر أوتو طويلاً عن نجدة المدينة ، ففى العاشر من شهر أغسطس اتجه جنوبا نحوها على رأس قوة عسكرية من السكسون أضيفت إليها قوات أخرى من مختلف أرجاء ألمانيا أثناء مسيرته عبرها حتى أصبح لديه جيش جرار يضم ثمانية فصائل ، ثلاثة من بافاريا ، اثنان ، من سوابيا ، واحدة من ساكسونيا ، واحدة من اللوريين ، وأخيرة من بوهيميا Bohemia . ولم يدخل أوتو فى معركة مع المجريين إلا بعد أن راقب تحركاتهم وقدر من خلالها مدى أعدادهم . ثم انتهز فرصة هبوب ريح ودخل مع المجريين فى معركة شديدة على الضفة اليسرى لنهر لخ فى منطقة لخفلد Lechfeld . فحاقت بالأخيرين هزيمة ساحقة وتعقبهم أوتو على مدى ثلاثة أيام ليقضى على فلولهم ([2]) .

كانت نتائج هذه المعركة عظيمة الأهمية بالنسبة للجانبين . فقد لقب أوتو الأول بأوتو العظيم ، كما أخذ زمام المبادرة ومد نفوذه شرقا على حساب المجريين وأقام على أكتافهم ماركية أوستريا (النمسا) . أيضا كان استخدام المسافرين لممر برنر ـ أسهل الممرات بين لمبارديا وألمانيا ـ ضيقا بسبب تهديد المجريين للمارة فيه ، ولم يخلص ذلك الطريق للمسافرين إلا بعد انتصار أوتو الأول فى هذه المعركة . كذلك لم يفكر المجريون مرة أخرى فى شن حملات على مملكة الفرنجة ، بل اقتنعوا بضرورة التخلى عن فكرة الهجرة والترحال مرة أخرى ، بل يجب السعى للاستقرار الآمن([3]). ولاشك أن استقرارهم فى أعقاب هذه المعركة ، أدى إلى تغييرات كبيرة فى حياة المجريين ، حيث أخذوا يستغلون بيئتهم الطبيعية الخصبة ، ويستبدلون نظامهم القبلى بالسلطة المركزية القوية . كما استغلوا وقوع بلادهم عند

([1]) Simon of Keza, Hungarorum,pp.91-93; Lane Poole, Germany ,p . 199.

([2]) Simon of Keza., Hungarorum,p.93 ; Lane Poole., Germany,p.199; Bloch,Society,p.11.

انظر أيضا :محمد الشيخ : الفرنجة ، ص 66.

هناك خلاف كبير بين المؤرخين حول الموقع الدقيق لهذه المعركة . عارض بعضهم وقوعها جنوب المدينة على الضفة اليسرى للنهر فى لخفلد على أساس أنها وقعت على الضفة اليسرى للنهر ولكن شمال غرب أوجسبرج . فى حين اقترح بعضهم الأخر وقوعها على الضفة اليمنى للنهر جنوب شرق المدينة ، ورأى فريق ثالث أن الضفة اليمنى للنهر شمال شرق المدينة كانت المسرح لهذه المعركة ، انظر :

Lane Poole, Germany,pp. 199-200, Note, no,1

([3]) Lane Poole, Germany, p.200; Previte-Orton, Italy,p.160.انظر أيضا : أرشيبالد لويس : القوى ، ص 273؛ سعيد عاشور : أوربا ، ج1 ص 304.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

نقطة تقاطع مجالين ثقافيين ـــــ هما الثقافة الغربية أواللاتينية – الألمانية Latino-Germanic ،والثقافة الشرقية أواليونانية-السلافية Greco-Slav ـــ ووازنوا بين الفوائد التى يمكن أن تعود عليهم من وراء اعتناقهم المسيحية من قبل أحد قطبيها ـ روما والقسطنطينية ـ ولما اعتنقوها وصاروا ضمن مجتمع الشعوب المسيحية ، اكتمل هيكل دولتهم واتخذ حاكمهم لأول مرة وهو القديس ستيفن الأول Stephen I (1000-1038م) لقب ملك ([1]) .

أخيرا ، ما الذى يمكن أن نخرج به من هذه الدراسة ؟ يمكن استخلاص ما يلى:

أولا : يعتبر تاريخ المجريين الباكر من الأمور الغامضة لقلة المعلومات التى وردت عنهم فى المصادر ، بل تفتقر هذه المعلومات لعنصرى الضبط الزمنى وتحديد الموقع الجغرافى ؛ مما أدى إلى وجود تباين شديد فى وجهات نظر المحدثين بشأن بعض القضايا التى ما تزال دون حسم وتحتاج للمزيد من البحث والدراسة .

ثانيا : اختلف اتجاه حملات المجريين باختلاف موقع قبائلهم ؛ ذلك أن كل قبيلة من قبائلهم السبع ، قامت بالحملات التى تحقق أطماعها الخاصة . لذلك فى الوقت الذى أغارت القبائل المقيمة فى غرب المجر على ألمانيا وإيطاليا ، فإن القبائل المقيمة فى الشرق والجنوب أغارت على الدولة البيزنطية ، عبر بلغاريا ([2]). ولعل هذا يوضح لماذا حارب المجريون على أكثر من جبهة فى وقت واحد ؟ ولا ترجع الانتصارات التى حققوها إلى ما كانوا يتمتعون به من قوة وشراسة فى ساحة القتال فحسب ، بل وإلى استغلالهم الأوضاع السياسية التى كانت سائدة سواء فى منطقة الاستبس أو البلقان ووسط أوربا ، فى التمكين لأنفسهم . فلا ريب أن صراع بيزنطة مع بلغاريا، ومملكة الفرنجة مع مورافيا، ووقوفهم على الأوضاع السياسية المضطربة فى بعض هذه الدول ، قد ساعدهم على ترسيخ أقدامهم فى منطقة الدانوب الأوسط ووضع حجر الأساس لبناء كيان سياسى مستقل شكل النواة الأولى لدولة المجر فيما بعد . ونجحوا رغم انقسامهم الداخلى فى ظل النظام القبلى ، فى الحفاظ على أنفسهم وعلى هويتهم التركية ـــ على الأقل طوال النصف الأول من القرن العاشر الميلادى . من الذوبان وسط غيرهم من المجموعات العرقية الأخرى .

ثالثا : كانت حملات المجريين على مملكة الفرنجة بهدف السلب والنهب وليس بهدف الإقامة والاستقرار ، وكانت تفتقر إلى النظام والإعداد الجيد ، ولذلك لن نبالغ إذا قلنا أن أغلبها كان نوعا من الإغارات الشرسة ، ولكنها ذكرت

([1]) Moravcsik, Hungary,pp.572-573.

([2]) لمزيد من المعلومات حول الغارات المجرية على بيزنطة ، انظر :

Moravcsik, Hungary,pp.569-571; Vasiliev, Empire,p.319.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

من قبل المحدثين كحملات على أساس أنها لم تكن خاطفة ، بل استغرق بعضها ما يزيد على العام فى داخل مملكة الفرنجة . وساعد على نجاحها تزامنها مع ما ألم بمملكة الفرنجة فى النصف الأول من القرن العاشر الميلادى من انقسام وضعف . ولذلك بمجرد أن تمكن أوتو الأول من توحيد ألمانيا وإيطاليا نجح فى مواجهتها وأنزل بالمجريين هزيمة ساحقة جعلتهم يعيدون النظر فى هجماتهم على بلاده ويتخلون عنها . ومن ثم ، إذا كان سقوط مورافيا عام 905-906م يمثل نقطة التحول الأولى بالنسبة للمجريين ، فإن هزيمتهم فى معركة لخفلد تمثل نقطة التحول الكبرى فى تاريخ دولة المجر فى العصور الوسطى .

قائمة المصادر والمراجع والمختصرات

أولا : المصادر والمراجع الأجنبية :

Bloch, Bloch,M,Feudal Society,trans byL.A Manyon,vol.I,

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Society America 1964.

BMGS Byzantine and Modern Greek Studies

DAI De Administrando Imperio ed &Com by,Jenkins and Others ,2 (London, 1962) .

CMH Cambridge Medieval History,(Cambridge,1981)ff .

Davis , **Europe** A Davis , R ., History of the Medieval Europe , (London,1957) .

Dvornik., **Les Slaves** Dvornik,F.,Les Slaves , Histoire et Civilisation de L'antiquite aux Debuts de L'epoque Contemporaire, Traduit de L'anglais par Pavlevski, avec la Collaboration de Maroussia Choplyansky, (Paris, 1970) .

Dummler , **Geschichte** Dummler ,E Geschichte des Ostfronkischen reichs T.III,Die letzten Karolinge Conrad I(Leipzig1888).

EME Early Medieval Europe .

Fliche., **Histoire** Fliche,A., Histoire du Moyen age, T.II, L'Europe Occidentale de1125, A 888 (Paris, 1930) ff.

Guldencrone, **L' Italie** Guldencrone,D., L' Italie Byzantine , etude sur le haut moyen – age ,400-1030,(Paris 1914).

Halphen , **France** Halphen,L., " France , the last Carolingians and the accession of Hugh capet (88-987)" **CMH**,III. ed Hussey.J (Cambridge,1981)pp. 71-98.

Lane Poole, **Germany** Lane Poole , A ., " Germany : Henry I and Otto the Great " **CMH**,III .ed Hussey.J (Cambridge, 1981) pp.175-203 .

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

Liudprand of Cremona., The Works of Cremona.,ed,BGG,Coulton and Eileen Power Eng Trans,by. F.A.Wright (London,1930) .

Macartney, **Magyars** The Magyars in the Ninth century ,(Cambridge 1930) .

Mckitterick, **Frankish** Mckitterick , R ., The Frankish kingdoms under Carolingians, (London,1983).

Moravcsik, **Hungary** Moravcsik , G ., " Hungary and Byzantium in the Middle Ages " **CMH** , ed Hussey .J, IV /1 (Cambridge, 1975), pp.566 – 592 .

NCMH The New Cambridge Medieval History,1999,ff .

Nikolov , **Magyar** Nikolov,S., " The Magyars Connection or Consta- ntine and Methodius in the Steppes " **BMGS** , 21 (1997) pp.79-92..

Oman., **Ages** Oman,Ch.,The Dark Ages,476-918,(London,1914).

Previte-Orton., **Italy** Previte-Orton,C.,"Italy in the tenth century " **CMH** ,ed Hussey.J III(Cambridge,1981) pp.148-178.

Simonis de Keza, **Hungarorum** Gesta Hungarorum , ed and trans by Veszpremy , L and Schaer,F, with study by Szucs, I(Budapest ,1999) .

Stephenson, **Hungary** Paul Stephenson ., " Early Medeival Hungary in English " **EME** ed by Julia Crick and Others ,10/1 (Oxford,2001) pp.95-112.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

The Russian Primary Chronicle,The Russian Primary Chronicle , English Translation by Cross And Wetzor (Cambridge –Mass,1953) .

Thompson, **History** Thompson,J.W., History of the Middle Ages ,300-1500,(London,1931) .

Vasiliev, **Empire** Vasiliev ,A., A history of the Byzantine Empire, 324 – 1453,(Madison ,1952).

Vita Constantini , Eng trans In Medieval Slavic Lives,ed By Ladislav Matejka , (Michigan, No date) pp.23-96.

Vlasto., **Christendom** Vlasto , A , P. , The Entry of the Slavs into Christendom ,(London ,1967) .

Fried, **Frankish** J.Fried.,"The Frankish Kingdoms, 817-911:The est and middle Kingdoms" **NCMH** ,II (Cambridge, 1995) pp. 142-168.

ثانيا : المصادر والمراجع العربية والمعربة .

أرشيبالد.ر. لويس **القوى** : القوى البحرية والتجارية فى حوض البحر المتوسط (500-1100م) ترجمة أحمد محمد عيسى ، مراجعة وتقديم محمد شفيق غربال (القاهرة ، 1960م) .

اينهارد **سيرة** سيرة شارلمان ، ترجمه وقدم له وعلق عليه د/ عادل زيتون (دمشق،1960م) .

سعيد عاشور **أوربا** :أوربا العصور الوسطى ، التاريخ السياسى ، الجزء الأول ، الطبعة السابعة (القاهرة ،1994م).

محمد مرسى الشيخ **الفرنجة** :دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين فى الأندلس حتى أواخر القرن العاشر الميلادى755-976م/ 138-366هـ (الإسكندرية ،1980م) .

نعيم فرح :تاريخ أوربا السياسى فى العصور الوسطى ، (دمشق ،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص171 -194
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

أوربا 1995 م).

هانئ عبد الهادى البشير : بعثة قسطنطين ومثود فى مورافيا (862-885م) ،

مورافيا مجلة كلية الآداب – جامعة طنطا ، العدد الرابع عشر (يناير 2001م) ص 603-637.

هلستر ، س :أوربا فى العصور الوسطى ، ترجمة د/ محمد فتحى

أوربا الشاعر ، (القاهرة ، 1988م).